الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4637 | الأربعاء | 15 محرم 1445 هـ | 2 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

أمر بضبط قيادات سابقة بنظام البشير هربوا من السجن

اشتباكات بالأسلحة الثقيلة في الخرطوم والجيش السوداني يقصف مواقع لـ «الدعم السريع»

«وكالات» : قال الجيش السوداني، الثلاثاء، إن وحداته هاجمت مجموعة للدعم السريع وسط أم درمان واشتبكت معها وأوقعت خسائر في صفوفها، وسط استمرار سماع دوي الأسلحة الثقيلة في الخرطوم.

وأشار الجيش في بيان إلى أنه صادر شحنة من بندقيات القنص في مدينة القضارف كانت في طريقها لوحدات الدعم السريع في المنطقة.

وأفادت مصادر في الخرطوم بسماع دوي إطلاق نار بأسلحة ثقيلة شمالي العاصمة منذ صباح الثلاثاء، مع استمرار تصاعد أعمدة الدخان بمناطق متفرقة في أم درمان.

وأضاف المراسل أن الطائرات الحربية التابعة للجيش واصلت التحليق بشكل مكثف، في سماء مدن العاصمة الثلاث، بينما تواصل قوات الدعم السريع إطلاق النار من أسلحة المضادات الأرضية جنوب ووسط أم درمان ومركز الخرطوم.

كما أفاد المراسل بوقوع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين الجيش وقوات الدعم السريع في مناطق متفرقة من مدينة أم درمان، مما أدى إلى انفجارات وتصاعد أعمدة الدخان من المنطقة.

وكان المتحدث باسم الجيش السوداني نبيل عبد الله قد أعلن الاثنين في تسجيل صوتي نشره الجيش عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، أن قوات الجيش الجوية نفذت ضربات في منطقة سوبا ومناطق جنوبي الخرطوم، أدت إلى تدمير عشرات المركبات ووقوع عشرات القتلى بين صفوف الدعم السريع.

استمرار تصاعد أعمدة الدخان في الخرطوم نتيجة الاشتباكات

في غضون ذلك، قرر رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، الاثنين، استيعاب 23 ضابطا منشقا عن قوات الدعم السريع في الجيش السوداني.

وأشار بيان صادر عن الجيش السوداني إلى أن الجيش سيستوعب من يُبلغ عن انشقاقه من قوات الدعم السريع، في صفوف القوات المسلحة، على أن يكون تاريخ استيعابهم في الجيش اعتبارا من تاريخ تبلغيهم عن انشقاقهم.

وفي الأثناء، قررت سلطة الطيران المدني، الأحد الفائت، تمديد إغلاق المجال الجوي للبلاد للمرة الثامنة حتى 15 أغسطس الجاري باستثناء رحلات المساعدات الإنسانية وعمليات الإجلاء.

وفي سياق الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار، أعلن السفير الأميركي بالخرطوم جون غودفري في تغريدة، عن زيارة سوف يجريها إلى مصر للتشاور بشأن جهود وقف إطلاق النار، بدون تفاصيل حول موعد الزيارة أو مدتها.

وأعرب غودفري عن شكره لمصر على جهودها المبذولة لإيقاف القتال في السودان.

وكان السفير غودفري قد وصل الجمعة إلى السعودية للتشاور بشأن جهود حل أزمة السودان.

في حين أعلن الجيش السوداني، الخميس الماضي، عودة وفده التفاوضي إلى البلاد للتشاور، وقالت قوات الدعم السريع إن وفدها باق في مدينة جدة.

وترعى السعودية والولايات المتحدة منذ السادس من مايو الماضي، مفاوضات غير مباشرة بين الجيش وقوات الدعم السريع أسفرت في 11 من الشهر ذاته عن أول اتفاق في جدة بين الجانبين للالتزام بحماية المدنيين.

وخلّفت المعارك المستمرة في السودان منذ منتصف أبريل الماضي ما يزيد على 3 آلاف قتيل أغلبهم مدنيون، ونحو 3 ملايين نازح ولاجئ داخل وخارج البلاد، وفق الأمم المتحدة.

من ناحية أخرى أمرت نيابة السودان، الثلاثاء، بضبط قيادات سابقة بنظام عمر البشير خرجوا من السجن عقب مواجهات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

إلى ذلك، أفادت نقابة أطباء السودان، أن 28 طبيبا قتلوا منذ اندلاع المواجهات، وهناك عدة مفقودين.

وفيما يتواصل القتال في السودان للشهر الثالث على التوالي، قامت قوات الجيش السوداني بقصف تمركزات للدعم السريع جنوب وشرق الخرطوم، حسب ما أفادت مصادر صباح الثلاثاء.

وقبل ذلك، تمكن الجيش، الاثنين، من إحباط هجوم جديد للدعم السريع على مقر شرطة الاحتياطي المركزي بأم درمان، حيث أفادت مصادر بأن قذائف مدفعية متوسطة وبعيدة المدى وجهها الجيش نحو مناطق مختلفة من العاصمة.

وأكد أن طيران الاستطلاع الحربي قد استمر بطلعاته الجوية في سماء الخرطوم.

أتى ذلك بعدما أعلن مطار الخرطوم الدولي في بيان صدر في ساعة متأخرة الأحد، أن سلطة الطيران المدني السودانية قررت تمديد إغلاق المجال الجوي أمام كافة حركة الطيران حتى 15 أغسطس.

واستثنى القرار رحلات المساعدات الإنسانية ورحلات الإجلاء بعد الحصول على تصريح من الجهات المختصة، وفق رويترز.

وفي سياق متصل، قال السفير الأميركي لدى السودان جون غودفري، إنّه بحث مع الشركاء خلال زيارة لمصر الجهود المبذولة لوقف القتال في السودان.

وأضاف أنه التقى أيضاً بالقاهرة عددا من موظفي سفارة الخرطوم، معرباً عن امتنانه للجهود المصرية، بما في ذلك مساعدة السودانيين الفارّين من القتال في بلادهم.

وجاءت زيارة السفير الأميركي للقاهرة ضمن جولة إقليمية شملت أيضاً السعودية والإمارات.

يذكر أن الاشتباكات بين الجيش والدعم السريع بدأت في 15 أبريل الماضي، وتوصل الطرفان لعدة اتفاقيات لوقف إطلاق النار بوساطة سعودية أميركية.

غير أن المفاوضات التي جرت في جدة تم تعليقها الشهر الماضي بعد أن تبادل طرفا الصراع الاتهامات بانتهاك الهدنة.

وأسفر النزاع حتى الآن عن مقتل 3 آلاف شخص على الأقل، وتشريد أكثر من 3 ملايين.

البنتاغون يناقش إبقاء الحشود الأمريكية في محيط الخليج العربي

سفينة حربية أمريكية في الخليج

«وكالات» : لم تشهد المياه الدولية أية محاولات إيرانية للاستيلاء على السفن منذ أسابيع، وتعود آخر محاولة إلى يوم 5 يوليو الماضي حين سارعت القوات الأميركية إلى منطقة الهجوم، ومنعت عمليا البحرية الإيرانية من الاستيلاء على سفينتين، الأولى في المياه الدولية قبالة عُمان، والثانية قبالة مدينة مسقط.

مصادر عسكرية أميركية أكدت أن الأسابيع الماضية لم تشهد أية محاولات إيرانية ضد السفن التجارية، وأشارت إلى حشد القوات العسكرية الأميركية في المنطقة. فخلال الأسابيع الماضية أرسلت القوات الجوية سرباً من طائرات «إف 35»، وسرباً آخر من طائرات «إف 16»، وكانت القوات الجوية احتفظت منذ أشهر الربيع الماضي بسرب من طائرات «اي 10».

من المهم الإشارة إلى أن الأميركيين نشروا في المنطقة مدمرتين أميركيتين مع السفن التابعة لهما، وهم بذلك يغطون منطقة مضيق هرمز وخليج عمان من الجو والبحر بعدد أكبر من القطع البحرية والجوية وعند مستويات لم تشهدها المنطقة منذ سنوات.

صحيح أن القوات الأميركية أرسلت حاملتي طائرات في أشهر الانسحاب من أفغانستان، لكن الأميركيين هذه المرة يوجّهون قوتهم لمواجهة التحرشات الإيرانية.

نظر العسكريون الأميركيون خلال السنوات العشر الماضية إلى أساليب جديدة لمواجهة المخاطر في منطقة الشرق الأوسط، واتخذ قرار خفض القوات خلال رئاسة دونالد ترمب، وخفض البنتاغون عديد القوات إلى ما دون الأربعين ألفاً بحلول العام 2020.

حدث هذا حين كان وزير الدفاع الأميركي السابق مارك اسبر في عمله، وتابع الوزير الحالي لويد أوستن المهمة، لكن الأخير اعتمد مقاربة مزدوجة تقوم على ما سمّاه لويد أوستن «الردع المدمّج»، وفصّل آليات العمل في خطاب بمؤتمر البحرين خريف العام 2021، وهو شرح أن الولايات المتحدة ستعمل مع شركائها وحلفائها على ضمان أمن المنطقة بما في ذلك الأمن البحري.

لكن ما شهده العامان الماضيان كان حافلاً بالهجمات على السفن التجارية في المياه الدولية، خصوصاً التي تحمل شحنات نفط تملكها شركات أميركية.

عمل الأميركيون من حين إلى آخر على ردع التصرفات الإيرانية بإرسال أسراب من القوات الجوية الأميركية، وقال مسؤولون عسكريون أميركيون لـ«العربية» و«الحدث» إن المبدأ الجديد للدفاع عن المنطقة وأمنها يقوم على «سرعة الانتشار» أي أن ترسل الولايات المتحدة، على سبيل المثال، طائرات من نوع «بي 52» العملاقة، وترافقها القوات الجوية للدولة التي تحلّق «بي 52» في أجوائها.

حاول الأميركيون من خلال «الانتشار السريع» التعويض عن النشر الدائم للقوات، وإيصال رسالة ردع إلى الإيرانيين، لكن إيران أدركت، بتقدير الأميركيين، أن هذه القوات الجوية تأتي ثم تغادر بعد أيام أو أسابيع، وبذلك تفقد القوات الأميركية قدرتها على «التدخل السريع».

عملت القوات الإيرانية على استغلال هذه الفجوة في الحضور الأميركي، وباتت تهاجم السفن التجارية في منطقة خليج عمان ومضيق هرمز عندما يكون العديد والعتاد الأميركي عند أدنى مستوياته، وهي نجحت في السيطرة على السفن واقتيادها إلى المياه الإقليمية الإيرانية، ولم تطلقها إلا بعد مفاوضات عسيرة بين مالكي السفن والسلطات الإيرانية.

نجحت إيران أيضاً في دب الذعر في قيادة الشركات النفطية، حيث ذكرت بعض الأنباء أن سفناً محمّلة بالنفط الإيراني صادرتها السلطات الأميركية وهي موجودة في خليج المكسيك وتريد من الشركات الأميركية تفريغها وبيعها في السوق، لكن الشركات الأميركية امتنعت عن ذلك خوفاً من الإيرانيين.

ربما يشكل ما حدث يوم عيد الاستقلال الأميركي أمراً مفصلياً في المقاربة الأميركية، فقد كشف الوكيل السابق لوزارة الدفاع قبل أن يغادر منصبه، أن وزير الدفاع دعا كبار المسؤولين إلى اجتماع فيما كانوا يحتفلون بـ4 يوليو، والسبب أن القوات الإيرانية اقتربت من السفن التجارية في ذلك الوقت، وكانت الساعات الأولى من صباح 5 يوليو بتوقيت الخليج العربي.

مباشرة بعد ذلك حشدت القوات الأميركية طائرات «إف 35» و«إف 16» في المنطقة وأرسلت مدمرة إضافية، وتؤكد مصادر عسكرية أميركية أن هذه القوات لم تغادر المنطقة منذ ذلك الحين، ووزير الدفاع الأميركي ينظر جدّياً في إمكانية إبقائها في المنطقة في المستقبل المنظور، خصوصاً أن مقاربة خفض القوات والعتاد واستبدالها بمقاربة «الانتشار السريع» لم تجد نفعاً، ولم تردع إيران عن السيطرة على السفن التجارية في المياه الدولية.

دخان يتصاعد من مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا بلبنان

دخان يتصاعد من مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا بلبنان

«وكالات» : تجددت الاشتباكات المتقطعة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا بجنوب لبنان، حيث سمعت أصوات الأسلحة الرشاشة والقذائف والقصف الصاروخي ليل الاثنين، وحتى صباح الثلاثاء وفق ما أفاد مراسل العربية.

وقالت «الوكالة الوطنية للإعلام»، الاثنين، إن «مخيم عين الحلوة شهد ليلة إضافية من الاشتباكات المتقطعة التي ارتفعت حدتها بعيد منتصف الليل، خصوصاً على محور الطوارئ (البركسات)». وأضافت: «سمعت أصوات الأسلحة الرشاشة والقذائف بشكل متقطع حتى صباح أمس، الأمر الذي أبقى وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه يترنح تحت وطأة هذه الخروق المستمرة».

وأشارت الوكالة إلى أن اجتماعاً سيعقد بعد ظهر أمس في دار الإفتاء بدعوة من المفتي سوسان يضم شخصيات سياسية وروحية لإطلاق موقف موحد حيال ما يحصل في المخيم، يقضي بضرورة تنفيذ وقف إطلاق النار بالتوازي مع حركة اتصالات ولقاءات لتوحيد الجهود من أجل إعادة الاستقرار والهدوء في المخيم.

كانت الاشتباكات استمرت، الاثنين لليوم الثالث في المخيم، بين عناصر من حركة فتح وجماعات متطرفة.

واندلع الاشتباك في مخيم عين الحلوة جراء اغتيال القيادي بحركة فتح أبو أشرف العرموشي وعدد من مساعديه.

وأسفرت الاشتباكات في مخيم اللاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا جنوب لبنان، عن سقوط قتيلين، وعدد من الجرحى، ، ما يرفع عدد القتلى منذ اندلاع الاشتباكات، يوم السبت الماضي، إلى 11، فيما بلغ عدد المصابين أكثر من 40 شخصاً.

وتسببت الاشتباكات في احتراق عدد من المنازل والسيارات داخل المخيم وفي محيطه، وسجلت حركة نزوح كثيفة إلى خارج المخيم، وأقفلت المؤسسات والمدارس والجامعات في مدينة صيدا.

عضو بمجلس الدولة الليبي: المبعوث الأممي يطعن في أي اتفاق

المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي

«وكالات» : اتهم سعد بن شرادة عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، الاثنين، المبعوث الأممي عبد الله باتيلي بأنه يطعن دائما «في أي اتفاق يصل له الليبيون ويعمل على التقليل من شأنه».

وقال بن شرادة إن «باتيلي يعمل على إرباك المشهد السياسي في ليبيا، وذلك عندما تحدث عن ضرورة إشراك كل المواطنين الليبيين في الاتفاق»، مؤكدا أن مجلسي الدولة والنواب «يمثلان كل الشعب الليبي بما فيها الأطراف المسلحة»، وفق ما نقلت وكالة أنباء العالم العربي (AWP).

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا قد قال إن البعثة الأممية لا تدعم طرفا أو إقليما على حساب آخر في ليبيا، ولا تساند أي قادة ضد آخرين.

وأوضح باتيلي في كلمة أمام ملتقى لحكماء فزان، أن مستقبل البلاد «يجب ألا يتوقف أو يعتمد فقط على مجلسي النواب والدولة، بل على طموحات ورغبات الليبيين».

وأكد بن شرادة أن مجلسي النواب والدولة «ماضيان في تحقيق التوافق الكامل ومستمران في خارطة الطريق، ولن يأخذا تصريحات المبعوث الدولي في الاعتبار».

واعتبر عضو مجلس الدولة تصريحات باتيلي عن أن خارطة الطريق هي لتقاسم السلطة بين مجلسي الدولة والنواب بأنها «كلام مغلوط لأن لجنة (6+6) أقرت قانون انتخابات لا يقصي أي طرف أو مواطن ليبي»، في إشارة إلى اللجنة المشتركة بين مجلسي النواب والدولة المعنية بقوانين الانتخابات.

من ناحية أخرى، وصف بن شرادة الملف الليبي بأنه «معقد»، مضيفا «لذلك فإن باتيلي لا يستطيع الخروج عما تريده الأطراف الدولية المتصارعة على الساحة الليبية. والدول الخمس الكبار لا سيما روسيا والولايات المتحدة لديها خلافات حادة في الملف الليبي، وهذا السبب الذي يدفع باتيلي للضرب بأي اتفاق بين الليبيين».

وأضاف «ليبيا لا تريد مصالحة بل تريد بناء دولة، والمصالحة تأتي لاحقا، لكن أولا يجب أن نبني مؤسسات الدولة، وهو ما تم الاتفاق عليه من خلال خارطة الطريق التي أقرها مجلسا الدولة والنواب، من أجل تشكيل حكومة جديدة وإجراء انتخابات، لكن باتيلي ضرب هذا الاتفاق في مقتل ولم يعترف به».

كما أضاف «لا يوجد اتفاق كامل بين كل الأطراف السياسية، حتى في أكثر الدول ديمقراطية في العالم، لذلك فإن حديث باتيلي عن ضرورة اتفاق كل الليبيين كلام غير واقعي، وهو فقط ينفذ ما تطلبه الدول المتحكمة بالملف الليبي، التي تتنافس فيما بينها على ليبيا وليس لديها رؤية موحدة بل خلافات عميقة».

وأوضح أن «الدول المتحكمة بالملف الليبي كونها مختلفة حول ليبيا، فإنها تعمل على إفشال أي اتفاق سياسي تصل له الأطراف الليبية، ولا تريد استقرار ليبيا».

في حين، قال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي الليبي في بيان، إن المبعوث الدولي إلى ليبيا ناقش مع رئيس المجلس محمد المنفي جهود البعثة الأممية في التواصل مع جميع الأطراف الليبية من أجل تيسير توافقها على إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في البلاد وفقا لمخرجات لجنة (6+6).

وكان بيان لسفارات دول أوروبية وأميركا وبريطانيا في ليبيا قال الأسبوع الماضي، إن تركيز القادة الليبيين يجب أن ينصب على تلبية مطالب الشعب بإجراء انتخابات في أقرب وقت.

وأكد البيان الذي أصدرته بشكل مشترك سفارات كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وأميركا وبريطانيا على ضرورة «أن تتم مناقشات كل الأطراف في ليبيا في إطار العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة».